ان ابي موسى قال من علمه الله علما فليعلمه الناس واياه ان يقول
ما لا علم له به فيصير من المتكلفين ويمرق من الدين وفي الصحيح
عن ابن عمرو مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يقبض
العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بموت العلماء
حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا
بغير علم فضلوا واضلوا تنبيه فليحذر المشفق على نفسه من
موقف الاحمق ان يتكلم بغير علم فيما يسئل عنه في الله فانه يضل
عن سواء السبيل ويضل به غيره فيحمل اوزار من ضل به ويوحي
بها في نار الله خصوصا ان حكم بجهله على احد في اخذ مال
او سفك دم فانه يشدد عليه العذاب من الله فهو بمنزلة شاهد
الزور بل هو بعينه لانه حكم بما لا يعلمه من كتاب الله م قال تعالى
واجتنبوا قول الزور روي عن ابن عمر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الطير لتخفق في اجنحتها وترمي ما في حواصلها
من هول يوم القيمة وان شاهد الزور لا تزال قدماه حتى يتبوأ
مقعده من النار وروى البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم
قال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى
قلنا ليته سكت تنبيه فهل يسمع بهذا التشديد في الوعيد
احد وله بينة عن قول الزور الا المنافق الذي سلب منه
الايمان بالله ومثله في تشديد الوعيد من حلف كاذبا لاخذ
مال مسلم بغير حق في الله م روى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

باب في ذكر شهادة الزور وان صاحبها ينزع منه النور

باب في ذكر من حلف بالله كاذبا لاخذ مال بغير حق

قال

27

قال من حلف على مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم تنبيه افيسمع احد بهذا الوعيد
الشديد ثم لا يبالي باليمين الكاذبة الا الذي لا ايمان له بوعيد الله
م روى مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم
بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل وان كان
شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك تنبيه فلا يرضى
ان يكون عوضا من الجنة وحطبا للنار بيمينه الكاذبة في شيء
حقير الا الذي سلب عقله وطمست بصيرته وغلب عليه
الشقاء من الله فاذا لم يبال بذلك لا يكون مباليا بالسبع
الموبقات ان ارتكبهن امنا منها وعيد الله وهن فيما
م روى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربى واكل
مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المومنات تنبيه فاذا لم يبال من ارتكبهن بابا فهن له في النار
لا يبالي اذا هو استهزئ بمن ينكر عليه في الله فيصير متلاعبا [?]
بالدين بين اهل الحق واهل الباطل الذين اختصهم الله م قال تعالى
في وصف من يكون كمثله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا
خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون تنبيه

باب في ذكر قذف المحصنات وكباير المنكرات

باب في ذكر ذي اللسانين

Copyright © King Saud University